

موزة الكواري

دكتوراه في الهندسة الإدارية،
كلية الهندسة – جامعة قطر

بدايةً موزة، عرفينا بنفسك وبمسيرتك الأكاديمية والمهنية، وأبرز المحطات التي أسهمتَ في تشكيل اهتماماتك البحثية.

الدكتورة موزة عبدالله الكواري، حاصلة على درجة الدكتوراه في الهندسة الإدارية من جامعة قطر، وأعمل مساعد مدير إدارة الجودة والمطابقة في الهيئة العامة القطرية للمواصفات والتقييس. جمعت مسيرتي بين العمل في مجالات الجودة والمطابقة والمواصفات القياسية وبين الاهتمام بالبحث العلمي. وقد أسهمت خبرتي العملية في التعرف على التحديات التي تواجه القطاع الصناعي، مما دفعني إلى التركيز على الأبحاث التي تدعم الاستدامة وصناعة القرار وتطوير الحلول العملية المبنية على أسس علمية.

حصلت على درجة الدكتوراه في الهندسة الإدارية، ما الذي دفعكَ إلى اختيار هذا التخصص، وكيف انعكس ذلك على مسارَكِ المهني والبحثي؟

اخترت تخصص الهندسة الإدارية لأنه يجمع بين الهندسة والإدارة والتحليل واتخاذ القرار، وهي مجالات ترتبط بشكل مباشر بطبيعة عملي. وقد منحني هذا التخصص القدرة على دراسة المشكلات من منظور شامل يأخذ في الاعتبار الجوانب الفنية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية. كما ساعدني على تطوير مهارات البحث والتحليل وتوظيفها في معالجة القضايا المعاصرة المرتبطة بالاستدامة وتحسين الأداء المؤسسي.

من خلال خبرتك في إدارة البرامج الوطنية للمطابقة، ما أبرَز الإنجازات أو المبادرات التي تفخرين بالمشاركة فيها؟

أفتخر بالمشاركة في أحد المشاريع المرتبطة بالاستراتيجية الوطنية للصناعة التحويلية 2023–2027، والذي ركّز على تقييم واقع البُنية التحتية للجودة في المصانع الوطنية. وخلال عام 2023 شاركت في تنفيذ زيارات ميدانية للمصانع بهدف جمع البيانات، وتقييم مستوى تطبيق متطلبات الجودة والمطابقة، والتعرف على التحديات والفرص المتاحة لتعزيز تنافسية القطاع الصناعي. وأسهمت هذه الزيارات في توفير مؤشرات مهمة حول احتياجات المصانع في مجالات المواصفات والمطابقة والاعتماد والقياس، بما يدعم تطوير المبادرات الهادفة إلى تعزيز البُنية التحتية للجودة في دولة قطر.

يركز بحثك على مؤشرات أداء تقنيات احتجاز الكربون، مَا فكرة البحث وأبرز نتائجه، وكيف يمكن أن تسهم مخرجاته في دعم الاستدامة وصُنع القرار في القطاع الصناعي؟

تتمثل الفكرة الأساسية لبحثي في تطوير إطار عمل محلي متعدد المعايير لدعم اتخاذ القرار في مجال تقنيات احتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، وهي من الحلول المهمة لخفض الانبعاثات في القطاعات الصناعية الثقيلة. وشملت الدراسة إشراك خبراء من الجهات الحكومية والأكاديمية والصناعية في دولة قطر لتحديد الأولويات والتحديات المرتبطة بتطبيق هذه التقنيات.

وأظهرت النتائج أن اختيار التقنيات المناسبة لا ينبغي أن يعتمد على الجوانب الاقتصادية أو الفنية فقط، بل يتطلب مراعاة الجوانب البيئية والاجتماعية ومدى جاهزية سلاسل التوريد. كما تم تطوير إطار متكامل يساعد صناع القرار على تقييم البدائل المختلفة وفق احتياجات كل قطاع. ولتعزيز القيمة التطبيقية للبحث، اقترحت إطارًا تنظيميًا للمواصفات القياسية المتعلقة بهذه التقنيات، بما يدعم تطوير نهج وطني للتقييس ويُسهم في تحقيق أهداف الاستدامة والتحوُّل نحو اقتصاد منخفض الكربون.

ما طموحاتك البحثية والمهنية المستقبلية، وما الرسالة أو النصيحة التي تودين تقديمها للطلبة والباحثين الشباب الراغبين في توظيف البحث العلمي لخدمة المجتمع وتحقيق أثر إيجابي؟

أطمح إلى مواصلة البحث في مجالات الاستدامة وصناعة القرار والتقنيات البيئية، وتعزيز التعاون بين الجهات الأكاديمية والحكومية والصناعية لتحويل نتائج الأبحاث إلى حلول عملية تدعم التنمية المستدامة.

وأنصح الطلبة والباحثين الشباب بتوجيه أبحاثهم نحو التحديات الواقعية والمجتمعية، والنظر إلى البحث العلمي كأداة لإحداث أثر إيجابي، مع الالتزام بالمثابرة والتعلم المستمر والتعاون بين التخصصات لتحقيق نتائج ذات قيمة مستدامة.